

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | عيسى عبده

إبراهيم 2

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:00](#)

في حلقة جديدة من هذا البرنامج الذي اتحدث فيه عن عظماء المصريين وفي هذه الحلقة سأواصل ما سردت في الحلقة السابقة عن الاستاذ الدكتور عيسى عبده ابراهيم الذي كان عمودا من اعمدة الاقتصاد الاسلامي بفضل الله تعالى ومنته - [00:00:22](#)

وقد حكيت في حلقتي السابقة اسلام ابيه اسلام ابيه وكيف جاء الله تعالى به من اسرة نصرانية قبطية رضيت الاسلام واقتنعت به اي ما اقتناع ونشأ في جو اسلامي رائع - [00:00:44](#)

وثم ان الله تبارك وتعالى وجه عيسى عبده وجهه لدراسة الاقتصاد الاسلامي وقد قضى من حياته خمسين سنة محاضرا باثا في الناس فكرة الاقتصاد الاسلامي داعيا الى انشاء مصارف اسلامية - [00:01:01](#)

تنتهج نظام عدم الربا والذي يسمونه الفائدة وكان عيسى عبده رحمه الله تعالى يكتب في هذا الباب وكان في مصر تستهزئ به الجرائد المصرية. الاعلام الناصري الخبيث يستهزئ به ويتهمه ويقولون لا يمكن ان يقوم اقتصاد على غير ربا. لا يمكن يقولون فان - [00:01:23](#)

هذا الشيء قائم في الدنيا كلها. فكيف نخالفه نحن في مصر ها هنا هكذا ظنوا وهكذا عملوا واجتهدوا في تثبيت هذه الفكرة الباطلة في رؤوس الناس هنا لله تبارك وتعالى اقدار - [00:01:51](#)

لا نفهمها او لا نعلم الحكمة الكاملة الكاملة من ورائها مجموعة في الكويت اجتمعت ان الامر اذا ضاق في بلد اتسع في اخره مجموعة في الكويت اجتمعت ومنهم الاستاذ آآ مستشار عبدالله العقيل والاستاذ والاستاذ الدكتور محي الدين عطية. مجموعة اجتمعت المهم - [00:02:08](#)

وقررت ان تبدأ العمل الاسلامي المصرفي في الكويت بانشاء بيت التمويل الكويتي واتوا بالاستاذ الدكتور عيسى عبده من اجل ان يساعد في انشاء هذا المصرف. لكن هناك عقبات نشأت في الاساس - [00:02:32](#)

من عدم قبول الفنيين في المقار الاقتصادية في الكويت لهذه الفكرة لانه قال يمكن ايضا ان يقوم آآ عمل مصرفية على غير ربا لكن الله تعالى وفق بعد ذلك وفي عام الف وثلاث مئة سبعة وتسعين - [00:02:51](#)

نشأ بيت التمويل الكويتي في الكويت وهو قائم الى الان ولله الحمد والمنة لكن ما هي قصة انشاء اول مصرف اسلامي في الارض انه قد نشأ اول بنك بتعبير المعروف للبنك - [00:03:10](#)

الذي يزاوول عمليات البنكية في دبي سنة الف وثلاثمائة وخمسة وخمسون سنة آآ الف وتسعمائة وخمس وسبعين نشأت بعض البيوتات المالية القليلة في مصر في انشأ عيسى عبده في ميت غمر وانشأ مصرف زراعي بدون فوائد ايضا في مصر قبل هذا - [00:03:28](#)

لكن ان اتحدث عن البنك الذي تزاوول فيه العمليات التجارية ويستورد ويصدر من خلاله هذا كان اول بنك في الارض بنك دبي سنة الف وثلاثمائة وخمسة وتسعين الف تسعمية خمسة وسبعين - [00:03:51](#)

وكان الاستاذ الدكتور عيسى عبده يعمل في جامعة الملك عبد العزيز بجدة فانتدبته الجامعة سنة كاملة الى دبي ليعمل مستشارا هناك

لمصرف دبي الاسلامي الذي كانت تحت التأسيس سنة الف وثلاث مئة اربعة وتسعين الف وتسع مئة اربعة وسبعين - [00:04:07](#) وكان وراء ذلك رجل من الامارات اسمه سعيد لوتاه رحمه الله تعالى وكان صاحب الفكرة وهو مشجع عليها وجاءهم عيسى عبده رحمه الله تعالى وتعبد في هذه في انشاء هذا المصرف. هو والدكتور توفيق الشاوي ايضا حفظه - [00:04:26](#) الله وشفاه الذي له محاولات ايضا في هذا الباب سطرها في مذكراته وعمل وعمل معهم مجموعة وطائفة حتى ظهر هذا المصرف الى الوجود. بفضل الله تعالى ومنه ثم ابتلاه بيت التمويل الكويتي ثم ابتلاه مصارف في العالم - [00:04:46](#) اليوم ولله الحمد والمنة كان من فضلي من فضل الله تعالى ثم بعمل هذا الرجل الجليل واخواني مثل الدكتور محمود ابو السعود دكتور محمد شاذلي ومجموعة من اعمدة الاقتصاد الاسلامي - [00:05:07](#) كان من عملهم هذا ان اليوم هنالك مئتان وثلاثون بل اكثر من مئتين وثلاثين مؤسسة اسلامية مالية اقتصادية على وجه الارض واليوم هنالك مصرف او بنك اسلامي في بريطانيا وهذا عجيب ما كان يحلم به - [00:05:22](#) اشد المتفائلين تفاؤلا قبل سنوات عديدة وما زلنا نذكر ذلك اليوم الذي اعلن فيه بعض المصارف الغربية افتتاح قسم للمعاملات الاسلامية. الله اكبر. فكان هذا نصرا واقارارا بمنهج الاقتصاد الاسلامي. بعض الناس يقولون هؤلاء يخدعوننا - [00:05:42](#) لا بأس يخدعون باقتصاد الاسلامي كما خدعوننا طويلا بالاقتصاد الغربي والاقتصاد الربوي هؤلاء الغربيون كان الاستاذ الدكتور قد درس في مانشستر في بريطانيا الاقتصاد فمرة اراد ان يكتب بحثا فكتب بحثا عن الاقتصاد الاسلامي - [00:06:05](#) دعمه بوجهة نظري وباحكام الشريعة في هذا فرفضته الكلية في مانشستر في الجامعة ونادته وقالت له نحن لا نستطيع ان ننشئ هذا البحث على اسس دينية ينبغي ان يكون هذا البحث على اسس علمية. هكذا ما ارتضوا هذا الامر ما ارتضوه. لانهم يعلمون انه اذا ابتداء وانتشر - [00:06:25](#) ان في نهاية للنظام الربوي الذي اقتصادي الذي يقوم على اسس ربوية هذا الرجل لم ييأس وظل يحاضر ويتكلم ويخطب ويتحدث في الاذاعة طويلا ويسافر الى البلاد وسافر الى العراق والى لبنان والى الكويت - [00:06:46](#) والى المملكة وسافر الى مناطق كثيرة من العالم من اجل المناداة باقتصاد اسلامي حورب طويلا قرب طويلا واستهزئ به وبفكرته لكنه صبر وهكذا ابطل الرجال وهكذا ابطل العظماء اذا ضيق عليه في مكان يتحركون في مكان اخر - [00:07:07](#) لا يتوانون ولا يتقاعسون ولا يرون العقبات الا على انها ابتلاءات من الله تبارك وتعالى وممحصات ولا يرونها الا على انها اختبارات من الله تبارك وتعالى لذلك ايها الاخوة والاخوات لما يئس من امكان قيام مصارف في مصر تحرك الى غير مصر فان ارض فان ارض الله واسعة - [00:07:34](#) هو ابتداء في الخليج ونجح ولله الحمد والمنة ونشأ نشأت هذه المصارف الاسلامية الرائعة ونحن اليوم نعم بفضل الله تعالى ثم بفضل عمل هذا الرجل المتواصل بمصارف اسلامية رائعة وجيلية - [00:08:00](#) آآ قشعت عن الناس ذل المصارف ربوية وابعدهم عن الائم واي اثم هو؟ فالربا جريمة جريمة من اعظم الجرائم ذلك لانها تزيد الفقير فقرا وتزيد الغني غنى الربا جريمة هائلة - [00:08:17](#) حرمها الله تعالى في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم لا تظلمون ولا تظلمون - [00:08:38](#) وزينها باخر اية في كتابه ومن اعظم الايات واجلها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون فلله در فلله در هذا الرجل العظيم - [00:08:58](#) الذي هو واخوانه قشعوا عنا هذا الائم واذهبوه وصارت هنالك في الارض مصارف اسلامية نستمتع بها لله الحمد والمنة اريتم الى الاصرار اريتم الى العزيمة اريتم الى الثبات وكيف يؤدي - [00:09:16](#) الثبات الجليل الى ان تقوم هنالك في الارض مصارف اسلامية. ظن الناس انها مستحيل قيامها وحاربها كثيرون لكن الله تعالى قدرها وارادها فكانت واقعا في الارض فرحمة الله تعالى على الاستاذ الدكتور عيسى عبده ابراهيم - [00:09:34](#)

ونفعنا بعلمه ورفعه بما صنع في اعالي جنات النعيم. انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في حلقة اخرى مع
شخصية عظيمة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:57

- 00:10:22